العدد واحد وعشرون
٢٠١٣/١٠/١٧

مجلة الحلالة

ALHALALH MAGAZINE

QATANA MAGAZINE

يمكنكم متابعة صفحتنا على الفيس بوك من خلال QR Code في الاعلى

مجلة الحلالة الصادرة عن المجلس المحلي لمدينة قطنا تم تأسيسها في ١ يونيو ٢٠١٢

كل عام وأنتم نيام

المكان : مشفى ميداني في إحدى مناطق غوطتي دمشق المحاصرة .
الزمان : صباح ما يسمى بعيد الأضحى .

أقول وقلبيَ يبكي الشآم ... ألا كلُ عام وأنتم نيام
وبورك عيد على المسلمين ... وفي الشام شعب أبيٌ يُضام

ألا كل عام وأنتم نيام ... أبيات رحت أرددها وأنا أضم بين ذراعي طفلي الذي أنهكه الجوع وبان عليه النحول ...ذاته الجوع الذي أنهكني أيضاً فما عدت أقوى حتى على الكلام ... إنه أول أيام ما يسمى بعيد الأضحى .. وفي المشفى الميداني وفي محاولة بائسة لتسلية الأطفال وجعلهم ينسون جوعهم ولو للحظات تم تشغيل التلفاز .. وكانت تعاد مناظر للحجيج في ليلة الأمس على صعيد عرفة ... فاجئني ولدي عند ذلك بسؤال : (أبي هل كل هؤلاء مسلمون ؟؟!!) ... فقلت : نعم إنهم حجاج المسلمين ... قال ببراءة : وهل المسلمون كثر ؟ ... قلت : نعم إن المسلمين كثر يا بني ... كثر ... فقال مستهجناً : إذا لماذا لم يقف معنا أحد يا أبي ؟؟!!!! ...سؤال نزل على قلبي وعلى عقلي كالصاعقة .. لم أجد جواباً فالتفت بعيناي عن عيني ولدي لكي لا يرى ما يسكنهما من مزيج من مشاعر الحزن والغضب والعار ... فإذا بعيناي تقعان على ذلك الشريط في أسفل الشاشة ... ملوك تهنأ ملوكاً ورؤساء تهنأ رؤساء ... ظل الشريط دقائق طويلة يزف التهاني بفرحة العيد وفجأة تغير حال الشريط ودونما فاصل من ضمير انتقل إلى بث أخبار بلدنا ... فقتل هنا وقصف هناك .. وجوع هنا وحصار هناك .. وحرمات تنتهك وحرائر تغتصب .. وحملات دهم وأخبار هدم .. هدم لم يوفر حتى مساجد الرحمن ... ومقاطع فيديو مسربة لحالات تعذيب وانتهاكات وسب للذات الإلهية ولنبينا محمد سيد الكائنات وهدم للمآذن وحرق للمصاحف ومنع للصلاة .. تذكرت وقتها يوم ظهرت منذ سنوات تلك الصور المسيئة للرسول الكريم وكيف قامت أمة الإسلام ... (ثم قعدت !!!) ... وتلك المظاهرات العارمة والدعوات التي كادت تصل إلى حد إعلان الجهاد على صاحب تلك الرسوم ... أمام هذه الصورة وتحت وقع سؤال ولدي القاتل ... تساءلت ...ترى هل المسلمون كثر حقاً ؟؟!! .. أو بصيغة أخرى للسؤال ... ترى هل هؤلاء الكثر هم مسلمون حقاً ؟؟؟!!!! ... ... وأتساءل ترى هل ما يحدث على أرض الشام منذ أكثر من عامين لم يسئ بعد للرسول ولا للإسلام ولا لله سبحانه وتعالى ... إذا كانت الحكومات خائنة فيا ترى أين تلك الشعوب ... فتباً لكم قد عجزت أمام إسلامكم أن أبرر ... وتباً لكم قد عجزت أمام خذلانكم أن أجاوب طفلاً صغيراً على مجرد سؤال بريء ... وتباً لكم كيف أقنع طفلي بما نحن فيه ...

كل عام وأنتم نيام

هانحن في العام الثالث من عمر ثورتنا وعيد يمر تلو عيد ... وفي كل عيد أقول له بأن عيدك القادم سوف يكون سعيد ... في العام الأول جهدت في إقناعه بإمكان أن يأتي العيد دون أرجوحة وهدية ولعبة .. فاكتفى بالثياب الجديدة وبعض الحلوى وبعض الطعام .. وفي العام الثاني جهدت أكثر في إقناعه بإمكان أن يأتي العيد دون أرجوحة وهدية ولعبة ودون ثياب أيضاً ... فغص قليلاً ثم اكتفى ببعض الحلوى وبعض الطعام ... أما اليوم فحرت كيف أقنعه بأن العيد يمكن أن يأتي دون طعام ... لقد نسي طفلي الأرجوحة والألعاب والهدايا والثياب وحتى الحلوى ... ولكنه لم يستطع أن ينسى جوعه الذي يلاحقه منذ شهورحتى أنهكه ... لقد كنت في الأعياد السابقة أقنعه بأن العيد القادم أجمل ... فيفرح جداً وبالوضع يقبل ... أما اليوم فقد قلت له بأن العيد القادم لا بد سيكون أجمل ... ففتح عينيه الذابلتين بصعوبة ورسم على الشفتين ابتسامة شاحبة تكاد تقول بصوت حزين بأن الكلام لم يعد ينفع وأن الموت بات أقرب من كل وعد بعيد سيقبل ... كبت دموعي قهراً ورحت أحدثه عن الغد فقط ولم أجرئ على ذكر عيد جديد ... وأخبرته أنكم أيها المسلمون غداً لنصرتنا قادمون ... من صعيد عرفات إلى أرض الشام ستزحفون ... وقد تعهدتم غداً بفك الحصار .. وأن الطعام سيأتي وحلوى كثيرة .. وأحلى الهدايا وسوف يزور الملاهي ويركب أرجوحة مزينة وكبيرة ... وسوف نغني معاً (ياحج محمد ... عطيني حصانك) فقاطعني وقال بل سنغني للقاشوش ... غصصت بالدمعة ورحت أمرجحه بين ذراعي وأغني له (حر حر حرية ... نحنا بدنا حرية ... غصبن عنك يا بشار ... رح نحصل عالحرية ... حر حر حرية ... نحنا بدنا حرية ... غصبن عنك يا بشار ...رح نحصل عالحرية) رأيته وقد نام وهو مبتسم ... تابعت الغناء وأنا أنظر إلى ابتسامته ... ولكن الابتسامة غدت رويداً رويداً تبدو أكثر برودة ... هززته ... رفعت صوت الغناء ... ضممته إلى صدري وأجهشت بالبكاء ... فتباً لكم ولنصرتكم ... لم يعد هنالك من داع للزحف أيها الجبناء ... مات ولدي .. لا من جرح ولا من وباء ... مات ولدي جوعاً في الغوطة الخضراء ... فلا نامت أعين الجبناء .

بقلم : أبو شام

باب الحارة .. في بقاع لبنان

في شرق لبنان , وفي البقاع , اتجهنا نحو الحارة السورية المصغرة , مساحة وعدداً للسكان , لها باب مثل باب الحارة الذي طالما شاهدناه في التلفاز وأسر ألبابنا بروعته , وقد تأسر حارة السوريين تلك القلب والروح , ولكن بمشاعر مختلفة جداً عن ذلك المسلسل .

باب تلك الحارة هو عبارة عن باب لكراج كبير , تصدق به أحد أصحاب الخير اللبنانيين لأربع وعشرين عائلة سورية مهجرة ولا تملك أجار منزل يؤويها , في منطقة يتراوح أجار المنازل فيها بين ٣٥٠ – ٨٠٠ دولار . الكراج كبير كفاية ليقسم جانباه من القسم السفلي إلى ٢٣ غرفة (٣-٤ م) بألواح خشبية تسقف بألواح التوتياء , قد تضم الغرفة الواحدة قرابة ٩ أشخاص من عائلة واحدة , ولا يقل عدد أفراد أي عائلة عن ٥ أشخاص .

هذه الغرفة التي تضم مطبخاً مصغراً في احدى زواياها , يحوي غازاً صغيراً وبعض الأدوات المطبخية المحفوظة فوق وتحت دف خشبي صمم كمجلى , وخزانة للملابس على أحد الجدران حيث تدق المسامير لتعليق الملابس , وبما أن تلك الجدران من الخشب تجد العائلة سهولة في الحصول على تلك الخزن المفتوحة لملابسهم , أما ما يتبقى منها فهي تحفظ في صناديق بلاستيكية .

في البهو بين الغرف مقابل الباب لاحظنا وجود برادين وفريزة لحفظ الأغذية «لقد تبرع بهم صاحب الكراج مشكوراً لاستخدامهم بشكل مشترك من قبل جميع العوائل في الكراج» تقول أم خليل التي تقطن في احدى الغرف , وتضيف خلال مرافقتها لنا في جولة على تلك الغرف : ''الغسالة المشتركة للجميع أيضاً موجودة في الطابق الثاني من الكراج '' , أما خلف هذه البرادات فقد اصطحبتنا إلى حمامين مشتركين ومجلى يستخدم بالتناوب لجلي الأواني من قبل تلك العوائل , وعلقت : '' نعمل جاهدين على تنظيفها أملاً بألا نصاب وأطفالنا بأي مرض لا نستغرب وجوده , فالأعداد التي تستخدمه كبيرة وتنتمي إلى فئات متنوعة من الناس '' .

وإلى داخلها بعض الغرف التي اضطرت إحدى القاطنات السوريات فيها إلى إطفاء النور لتبرهن لنا أنه لا يمكننا أن نرى أي شيء في حال انقطع التيار الكهربائي , حتى ظهراً وقت زيارتنا للكراج .

باب الحارة .. في بقاع لبنان

استضافنا أبو ابراهيم سوري فلسطيني , المسؤول عن الكراج ومنسق كل احتياجاته إلى فنجان للقهوة في الطابق الثاني من الكراج , حيث شاركنا أبو خالد من دمر /٤٦ عام/ مضطراً , لأن مكان شربنا القهوة كان الى جوار غرفته التي كانت بلا جدران , مجرد اسفنجة وسجادة صغيرة تجاورها مروحة وغاز أرضي , وقد فرح بأن يسرد لنا قصته خلال شربنا للقهوة , أرانا يده اليمنى التي قطعت أوتارها وأعصابها من الرسغ بساطور خلال هروبه من الأمن عند مداهمة منزله , نجى وقتها من الاعتقال وطبب يده , ولكنه وقع فيه مجدداً حيث أوسعوه ضرباً على معصمه , واستطاع الخروج من المعتقل بعد دفع مبلغ مهول , ولكن أخاه توفي في المعتقل بعد سنة وأربع أشهر من اعتقاله , وكذلك ابنه سليم (١٧ عام) المريض بنوبات عصبية والذي توفي تحت التعذيب بعد ثمانية أشهر من اعتقاله .

ونحن نشرب القهوة لاحظت صعود امرأة إلى الطابق الثاني مرات متعددة , وعندما سألت عنها أجابني أبو ابراهيم بأنها وزوجها وطفليها قد جاؤوا للسكن عند أخ الزوج في غرفته الصغيرة , بعد أن طردهم المؤجر من غرفة استأجروها عنده , ولكن بعد انتهائهم من تجهيز مطبخ وحمام لها كلفهم ما يقارب الخمسمئة دولار , ولم يستطيعوا فعل شيء أو الشكوى لأحد , فاضطروا أن يضعوا أغراضهم في البهو لصغر غرفة الأخ , والبقاء معهم في الغرفة التي أصبحت تضم ٩ أشخاص .

المسؤول أبو ابراهيم قال : " أن ما أحصل عليه من اعانات لهذه العوائل من سلل غذائية غير ثابتة , هو عبارة عن مجهود شخصي مني , من خلال تعرفي على سيدة أعمال سورية , وبعض المنظمات والجمعيات الخيرية , ولكنه لا يفي أبداً بالحاجة "

أما أم خليل فعلقت قائلة : " الاعانات شبه مقطوعة , لم تأتنا سوى مرتين , وهي سلل غذائية , ولا توجد أي إعانات مادية , وعندما نسمع بحضور بعض الاعانات الى الجوامع أو الجمعيات الخيرية لا يعطوننا منها , ويقولون أنه لا توجد مخصصات لسكان هذا الكراج "

خرجنا من الكراج فإذا ببائع حلويات يمر من أمام الكراج ويندفع الأطفال للشراء , أما الكثير من أطفال الحارة السورية فيقف يتفرج , وتسحب بعض الأمهات ابنها من الزحام والدمعة تجلل عينها وعين طفلها , وهي تهمس له بأنها لا تملك ثمن هذه الحلوى .

وبخروجنا قبل المغرب بقليل , كان سكان تلك الحارة السورية الصغيرة يستعدون للجلوس قليلا أمام الكراج , حيث لا يمكنهم التجوال بعد الثامنة مساء , في قرار اتخذ ضد السوريين , ولكن ممن لا يعلمون .

بقلم : مجد صالح

من رحم الموت ... الجزء الثاني

شاب من شباب التنسيقية يروي ما حدث له في أقبية السجون الأسدية حيث نجا و ذبح زملاؤه الناشطين الأربعة المتبقين تحت التعذيب ...

الجزء الثاني : واحد خشب /٢١٥

في واحد خشب كان بنطالي سفينة للقمل يبحر فيها فوق جسدي ليمتصَ من أعماقه ما يقتات به في رحلته الطويلة ،حتى أن بحر دمائي يكاد أن ينضب من كثرة البحَارين فيه ،وفي واحد خشب كنت أبحث عن مكان أبيت فيه ساعة من ليلتي فلا أجد إلا بلاطة تعجُّ بالأقدام فما أن تقع قدمي على واحدة من تلك الأقدام حتى تفتح كل الأفواه لتبتلعني وكأن قدمي كانت مفتاحاً لتلك الأفواه ليشهر كل منها لسانه في وجهي ابتعد من هنا فهذه البلاطة داري وسريري الذي لن أبرحه حتى أقبض منه ،لكن تمضي الأيام وأجد نفسي بعد حين صاحب بلاطة فينفتح فمي دون إرادة مني لأشهر لساني في وجه الوافدين الجدد ،في واحد خشب كان لهذه البلاطات شأن فضلا عن أنّا كنا نسعى خلف مرضاتها فهي ذات حضارة وتاريخ فيقال لنا هنا وعلى هذه البلاطات مات بطل من داريا ، وعلى تلك مات بطل من دوما ،وعلى هذه مات بطل من دير الزور وعليها ذاتها مات بطل من حماة ومات بطل ومات بطل ومات بطل..... وهنا داوينا رجلاً تمزق جسده من شدة التعذيب أما هنا فقد كان يجلس فلان الذي شهد موت أخيه أمام عينيه وهنا كان يجلس من عاد من غرفة المرض (الموت) فاقداً بصره بعد رحلة طويلة للعلاج أدّت وبحمد الله إلى شفائه من الجرب لكنها أسفرت وللأسف عن فقده للبصر ،

من رحم الموت ... الجزء الثاني

في واحد خشب لم يكن للبلاطات وحدها تاريخ بل للجدران أيضا فعلى جدار كتب تاريخ دخول لكثير من النزلاء لكن لم يكتب تاريخ للخروج ،وعليه كتب أحدهم (دوما ٢٠١٢/١/١) فجاء آخر ليكتب بجانبها (استشهد في ٢٠١٢/١/٤) فهذا وجد جداراً يكتب عليه ولم يجد بلاطة تؤويه ولم يجد شاهداً لقبره إلا صدره فقد خطَ عليه رقم تسلسلي له في مراتب الشهداء .....، وعلى الجدار كتب أحدهم (إن متّ هنا فإن اسمي فلان وأنا من داريا..... بلغوا أهلي أني متُّ شهيداً) ،وعلى الجدار كانت البقع الحمراء شاهداً حيّاً على أن أحدهم توكئ هنا واختط جسده الممزق حكاية العذاب، في واحد خشب كان صديقي ينام عند قدمي وكنت استند إلى الجدار منتظراً دوري ليستيقظ بعد ساعة قضاها مستغرقا في النوم، لكنه لم يستيقظ فحملته تلك البطانية البنّية إلى سريره الأبدي دون كفن ودون شاهد للقبر إلا رقم يحمله على صدره ودون قبر فقد دفن في المجهول لكنه لم يمت وحيداً ولم يلقى (يدفن) وحيداً فقد اقتادوا جسده مع قطيع من الأجساد يبلغ العشرين فأكثر ولم يؤنس وحشته ذلك القطيع فقط بل وفي كل يوم كان يساق إلى حظيرة الموت تلك قطيع جديد، في واحد خشب كان يأتيني كل يوم نبأ أن قد تصعّدت إلى السماء روح لأحد أصدقائك، في واحد خشب أصبحت لنا جذور في الأرض حتى أنّ ساق أحدنا كالسنديانة لا تهزها إلا عاصفة الموت، في واحد خشب كانت تضمّد جراحنا فتفترش دمائنا الأرض منذرة بقرب الرحيل عن الدنيا ، في واحد خشب كنّا نتناول ثلاث وجبات لتخبرنا مجتمعة أنها أحجية إن تناولتها فستعيش وتموت في آن معاً ، في واحد خشب كنت ترى أجساد مرقطة تزينها الأصداف وكأنها أجساد لتماسيح لكن برؤوس بشرية ، في واحد خشب كنت ترى أقداماً بركانية من كثرة الفوهات الحمراء فيها وكنت ترى أيضا فوهات لبراكين نائمة يملؤها القيح ،في واحد خشب كنّا كمن في الحشر من كثرة العراة ومن كثرة العرق الذي يكاد أن يغرقنا ومن كثرة العيون الباكية من شدة الخوف والرجاء ، وفي واحد خشب كنا نسمع قصصاً من الخيال عن أناس ليسوا من البشر وعن سحرة وعن مردة وعن شياطين ففي كل يوم كانوا يقتادون أحدهم فيرجع إلينا ليخبرنا جسده المهشم عن هؤلاء وليسمعنا لسانه المرتعش حكاياتهم المرعبة ففي واحد خشب تسمع كل يوم عن ليلة من ليالي ألف ليلة وليلة ... وفي واحد خشب .

ملاحظة : واحد خشب: اسم لمهجع من مهاجع سرية المداهمة ال (٢١٥) في فرع الأمن العسكري .

بقلم : معن الفراتي

((حيرة العيد))

حين يأتي العيد في كل عام فأجمل ما يميزه هو ذلك الوقع الجميل لصيحات التكبير تعلو من المساجد ومن داخل المنازل ومن تمتمات الشفاه في كل الطرقات وعلى كل الشرفات ... لكن هذه الصيحات ومنذ عامين ونيف لم تعد في أرض الشام مميزة فنحن في كل ثانية تعلو عندنا صيحات التكبير ... إما تكبير فرح بنصر على يدي ثوارنا ومجاهدينا الأحرار ... وإما تكبير التجاء إلى الواحد القهار من ظلم جيش الكفار ... وأنت يا عيد في هذا العام سوف تمر على كل البلدان ولكن حين تصل إلينا سوف تغص وتقول : كيف أدخل بلداً أطفاله لم يلبسوا ثياب العيد وفي كل بيت ألاقي حزناً وقهراً ودموعاً على شهيد هنا وجريح هنا ومعتقل هناك .. كأني أراك أيها العيد على أعتاب سوريا تسأل .... ترى هل سأستطيع أن أعيد البسمة التي غابت لسنين وشهور وأيام إلى شفاه لم تعرف الابتسام منذ تلك الأيام ؟؟؟ ... وظل العيد محتاراً ويسأل نفسه ... هل أكمل طريقي دون أن أمر على أطفال سوريا ولو مروراً سريعاً ... لعلني أستطيع أن أعيد البسمة إلى وجوه الأطفال ليفرحوا ولو قليلاً وينسوا الخوف والجوع والقهر والألم ... وأفرح أنا نفسي بهم حين أسمع ضحكاتهم وتكبيرات العيد تعلو على شفاههم ... وينزاح عن قلبي الهم وأكون قد أفرحتهم ... وأجعل سوريا ولو لبضع أيام سعيدة ... بدل أن تكون كل البلدان تعيِد وسوريا في كل يوم تستشهد ... لا تأتي يا عيد اليوم وحدك ودمنا في كل شارع يسفك ... اجلب معك الأمان ولا تدع منا أحداً حزنان ...فهذه الشام جنة الله في أرضه و فيها يسكن أحباب النبي العدنان .. ورغم الدمع والأنين ... ورغم كل ما فينا من حال حزين ... سنستقبلك يا عيد ولسوف يعلو صوتنا بتكبيراتك وننادي بأعلى صوتنا ... الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر على كل من طغى وتجبر ... أبشري يا شام رغم الأسى سوف يأتي بإذن الله عن قريب عيدك الأكبر .

بقلم : هدى محمد

صور من بلدي

دق ناقوس الخطر والثورة تحتضر

ليس من باب الرومانسية والكلام الإنشائي القول أن توحد قوى الثورة بات ضروريًا، ومن دونه فإن النظام متجه نحو السيطرة والانتصار، والثورة متجهة نحو الفشل المرير.
المراقب للمواقف الدولية تجاه الثورة السورية يلاحظ أن هناك ما يشبه إعادة تأهيل للنظام السوري خاصة بعد تسليمه للسلاح الكيماوي بطريقة استحقت الإشادة الأمريكية وثناء المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية «المنتشية» بنوبل للسلام هذه الأيام
لا يبدو أن قوى الثورة والقوى التي تقف ضد النظام (هناك العديد من الكتائب لا تعترف بالثورة من الأصل) ترى شيئًا من كل هذا، فكثير من القوى تتعامل مع الواقع على أن الثورة قد انتصرت وهي في مرحلة البناء، فتراها قد انشغلت وتصارعت في مشاريع ما بعد البناء فهذا يريد دولة إسلامية وآخر يريد دولة إسلامية أكثر من الأول وآخر يزايد على الاثنين السابقين بإسلامه (لا وجود لكتائب علمانية ذات مشاريع علمانية بالمناسبة، ما يتم الحديث عنه هو عبارة عن أكاذيب تطلقها الكتائب على بعضها في إطار المزاودات والابتزاز في الداخل وأمام الداعمين).
أمام كل هذا التشتت العسكري والأيديولوجي، نجد أن قوى النظام السوري ومن دار في فلكها تزداد قوة وتماسكًا ونراها تعمل بسنن النصر وقوانينه أكثر من معظم الكتائب التي تدعي ليل نهار أنها مستحقة للنصر لأنها كتائب إسلامية وتريد تطبيق الشريعة ودين الله في الأرض.
في الأسبوع الماضي شهدت أوساط الثورة حدثًا إعلاميًا تمثل في تشكيل جيش الإسلام بقيادة الشيخ زهران علوش باجتماع أكثر من خمسين لواء، وفي الأسبوع الذي قبله سمعنا أن لواء التوحيد اجتمع مع ألوية أخرى، وبعد جيش الإسلام تشكل جيش جديد كليًا أسموه جيش أهل السنة والجماعة، كانت أول معركة خاضتها هذه الجيوش هي مع الائتلاف السوري، ثم سقطت خناصر والذيابية والحسينية، وارتكب النظام هناك الفظائع المريرة .
تعاني هذه الجيوش والثورة بشكل عام من ازدواجية في الأفعال والأقوال، فهي تريد إقامة دولة الإسلام من خلال الحظر الجوي الذي ينفذه «الكفار»، الذين نريد أن نقاتلهم في دولة الإسلام التي سنقيمها بعد أن نحصل على السلاح من «أعوان الكفار» أو من «الكفار» أنفسهم.
لا حل قريب للثورة السورية للأسف، فالثورة خرجت من أيدي السوريين وباتت مرهونة بالقرار الدولي والإقليمي أكثر من القرار السوري، وهذا ما يحتم على السوريين التوحد أكثر من أي وقت مضى.
القوى التي تقف مع النظام هي قوى متعددة الأيديولوجيات والأعراق والطوائف والمذاهب، وليس خفيًا على النظام أن لكل من هذه القوى أهدافها ودوافعها، ولكنها أجلت كل هذا لمواجهة عدوها المشترك الثورة والشعب السوري، بينما دخلت الثورة في صراعات إسلامية علمانية وعربية كوردية مزقتها وأضعفتها أمام خصمها المدجج بكل أنواع السلاح والدعم الدولي.
تريد بعض قوى الثورة أن تحاسب رزان زيتونة ومضايقة ياسين الحاج صالح على سبيل المثال بينما يحافظ النظام على أحمد حسون ولفيف من رجال كل الأديان داخل وخارج سوريا.
ليس هنالك من حتمية تاريخية تقول أن الثورات كلها انتصرت، وليس هنالك من حتمية تاريخية تقول أن الحق سينتصر دائمًا، لكن الحتمية التاريخية تقول أنه لو دخل مسلم وكافر في البحر فلن ينجو إلا من يعرف السباحة.

بقلم : غيور الشام

الشعب يريد ؟؟؟

الأول : الشعب يريد إقامة دولة مدنية ديمقراطية وهذا ما قامت الثورة من أجله وأول شعار رفعته الثورة كان الحرية .. والعالم الحر اليوم هو العالم الديمقراطي .. لذلك فالشعب يريد الديمقراطية ومن خالفه فهو خائن ومن ليس معنا فهو ضدنا ...

الثاني : الشعب يريد إقامة دولة إسلامية يحكم فيها شرع الله ويقام فيها عدله ويحتكم فيها إلى قرآنه وهذا ما قامت الثورة لأجله وما صيحات (الله أكبر) التي انطلقت من المساجد إلا أكبر دليل على ذلك ومن خالفه فهو كافر ومن ليس معنا فهو ضدنا ...

الثالث : الشعب يريد إقامة دولة الخلافة وإعادة مجد الأمة الضائع والثورة تحولت إلى معركة الأمة كلها بغية إقامة الخلافة الإسلامية التي تجمع الأمة من أقصاها إلى أقصاها تحت راية الإسلام ومن خالف ذلك فهو مرتد ومن ليس معنا فهو ضدنا ...

الرابع : الشعب يريد دولة علمانية يسود فيها القانون وتحكمها المواطنة فالثورة قامت ضد الاستبداد والطائفية وهذا يكون في فصل الدين عن السياسة لكي لا يستبد بنا متدينون ولا تحكمنا طائفة ومن خالف ذلك فهو رجعي ومن ليس معنا فهو ضدنا ...

الخامس : الشعب يريد دولة ؟؟؟

السادس : الشعب يريد ؟؟؟

السابع : الشعب ؟؟؟

الثامن : ؟؟؟

ويستمر الجدال ... والقتل والاغتصاب والاعتقال والخطف والقصف والقنص والهدم والحرق والقطع والتجويع والتهجير مستمر .... والثورة مستمرة ... والثوار مستمرون شعارهم كان وما يزال (الشعب يريد إسقاط النظام) ....

الشعب يريد ؟؟؟

فإلى كل من تقدم ذكرهم ممن يتكلمون باسم الشعب ويحددون ما يريده الشعب ... كل الشعب ... مادمتم مقتنعون بأن كل الشعب يريد ما تريدون ... لماذا لا تضعون جميعا أيديكم بأيدي بعض وتعملون على تحقيق ما أراده الشعب بداية وبإجماعكم جميعاً والذي هو الخطوة الأولى لكل مشاريعكم التي تريدونها ... عفواً ... التي يريدها كل الشعب على حد اقتناع كل واحد فيكم ... ألا وهو إسقاط النظام .... وبعد ذلك عودوا إلى الشعب واسألوه (ماذا يريد ؟؟؟) ... ترى لماذا تخافون من سؤال الشعب ماذا يريد ؟؟؟ ... ألستم جميعاً يدعي كل واحد منكم بأن الشعب يريد ما يريده هو !!! ... إذا فكل واحد منكم يجب أن يكون مقتنعاً بأن الشعب سيصوت لنظامه الذي يريده ويجب أن يصر على سؤال الشعب عن رأيه بكل وثوق بنجاح رؤيته ... وحده من يدرك بأنه يتحدث باسمه وحده لا باسم الشعب هو من يخاف أن يسأل الشعب عن رأيه كي لا ينكشف زيف ادعاءه ...

تخاف أيها الديمقراطي ألا يختاروا الديمقراطية ؟؟؟.... وأين المشكلة ؟؟؟ .... هم لم يعرفوا الديمقراطية يوما وأنت لم تحسن شرحها لهم .... أعد شرحها لهم وادعهم لتبنيها حتى يقتنعوا بها ... ثم سيطالبون بتغيير ما اختاروه في البداية ويطالبون بالديمقراطية ... فما سيختارونه بأنفسهم يستطيعون استبداله بخيار آخر متى شاءوا بأنفسهم ...

تخاف أيها الإسلامي ألا يختاروا النظام الإسلامي ؟؟؟ ... وأين المشكلة ؟؟؟ ... هم ولخمسين عاماً مبعدون عن دينهم قسراً حتى لم يعودوا يعرفونه جيداً وأنت لم تتمكن بعد من إعادتهم إلى دينهم ... ادعهم إلى دينهم بالحكمة والموعظة الحسنة واجتهد حتى يعودوا إليه ... وعندها هم أنفسهم سيطالبون بدولة الإسلام ... رجاء ثم ألف رجاء ... تكاتفوا لإسقاط النظام أولاً ثم ليدعوا كل واحد منكم إلى النظام الذي يريده وليترك للشعب أن يختار ما يريده ... اليوم ... الشعب يريد إسقاط النظام ... وفقط إسقاط النظام ....

بقلم : محمد الرحبي

جوعٌ حتى صمودٍ أو ركوع ....!!!!

يتناقل الناشطون والإعلاميون على طول سوريا وعرضها أخبار ريف دمشق أن أطفالها يأنون ويبكون لا من دمٍ وجرح نازف وبكاء على قربى بل بكائهم على الجوع والعطش والحرمان ... إن العنوان خرج على أغلب شاشات التلفزة والإعلام المؤيد للثورة السورية وأطفالٌ جوعى امتثالاً بالصومال ... البلد الإسلامي الشهير بالجوع والعوز ... والتصاق بطونهم بظهورهم ورقة عظامهم وهشاشتها. ظهر أطفال الشام بلاد الخير بلد المسلمين الغارق بالدم المسفوك بأيد العالم كله الذي يشارك في جريمة واحدة ومدبرة ألا وهي قتل السوريين وحصارهم وتجويعهم وتركيعهم لأنهم كسروا قاعدة الذل والمهانة ورفعوا علم الحق والكرامة وطالبوا بعزة مسلوبة ... لم يخرجوا لفقر أو لجوع ... رفعوا(الموت لا المذلة)من أول يوم . وها هو نظام الأسد الحاقد على كل طفل من أطفالنا يحاصر معضمية الشام خاصرة دمشق وداريا وجنوب دمشق وغوطتي الشام وحمص المحاصرة... وقد سمع أغلب المسلمين بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم حوصر مع أصحابه وأهله من المستضعفين في بدء الدعوة في شعب أبي طالب قرب مكة وأكلوا أوراق الأشجار وسفوا التراب من شدة الجوع وها نحن نسمع بحصار أطفال أمة ذاك النبي العظيم حتى جاع أحبابه وأبنائهم وهم يجاهدون ضد الظلم ويحاصرون إلا أن يقولوا ربنا الله والإسلام ديننا ولن نركع ما دام فينا طفل يرضع من حليب أمه ... وأنظر في وجوه بعض من أراهم فتراها مكفهرةً وهم يسمعون أخبار جوع أهلنا وأن الخبز ينقصهم ونحن نأكل ولا نستطيع إمدادهم إما لتقصير منا ... فلا سامح الله مقصراً وهو قادر... أو لطريق مسدود من شدة الحصار من مافيات حزب اللات وإيران وشبيحة معتوهنا الأسد قاتلهم الله ... لا أدري حين يصرخ شيخ من إحدى بلدات جنوب دمشق أن الإضراب عن الطعام لا يجوز ولكننا أضربنا عن الطعام لكي نطعم اللقيمات التي بقيت معنا لأولادنا ونسائنا .... وترى البهائم تغيرت أشكالها فلا البقرات سمانٌ ولا الدجاج يبيض بل عجاف جوعى كأطفال أحياءهم وقراهم المحاصرة ... وتُبكيني طفولةٌ تُعذَبُ لا ذنب لها إلا الحرب أحرقت لهم كل جميل وأبادت من حياتهم كل طفولة حتى كبروا وشابت الأهداب من كثرة البكاء ولم يبقَ في معداتهم عصافيرٌ كي تزقزق من جوع فكلها ماتت واشتاقت لعدل عمر بن عبد العزيز رحمه الله وهو يقول لعماله :انثروا القمح على رؤوس الجبال كي لا يقال جاع طيرٌ في بلاد المسلمين ... يومها كان العدل والإسلام حاكماً ... فتعساً وبئساً لكم يا أمراء العرب والمسلمين ؛والله سنقف بين يدي الله يوم القيامة ونقول جاعت طيورنا وأهلونا وفي بطون هؤلاء المن والسلوى فيا رب اقلبها صديداً وغساقاً... ويا أطفال الشام لكم الله لا سواه والسلام عليكم حين ولدتم وحين تجوعون وحين تشبعون ....

بقلم : أبو خالد (taxifreedom)
غوطة دمشق المنصورة
٢٠١٣/١٠/٩

« انثروا القمح على رووس الجبال : لكي لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين »

ماذا تقول إذا رأيت البشر يجوعون في زماننا يا عمر!!!

حنين إلى الوطن

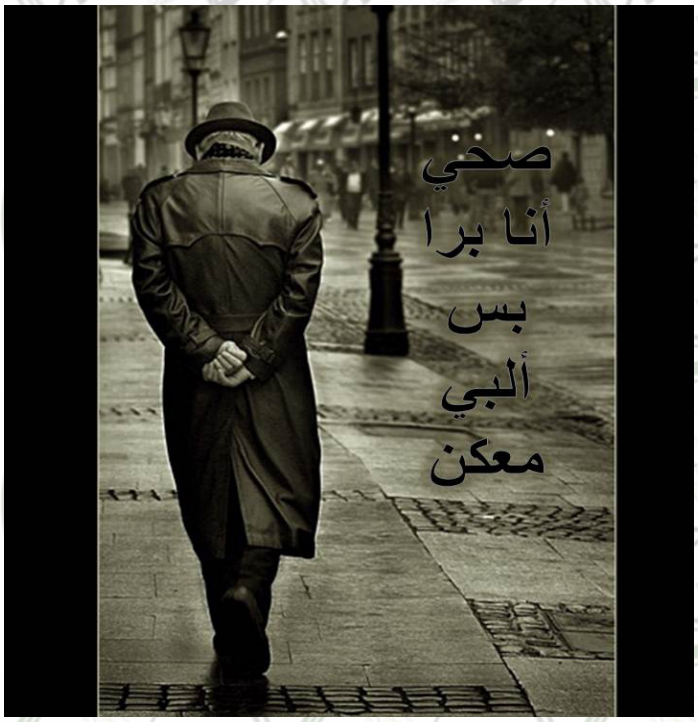

في غمرة الحنين إلى الوطن وفي إحدى بلاد الغربة حيث يكون الإنسان أسير وطن حمله في قلبه وهو يغادره وحمل معه عمراً كاملاً من الذكريات والصور ... ذكريات تزداد قسوة ومأساة حين يكون الرحيل قسرياً وربما بلا أي أمل في العودة ... إنه حال معظم من اغترب من السوريين بالملايين خلال نصف قرن من حكم البعث ... البعث الذي فرخ في بلدنا كل الأسباب التي تدعو إلى الغربة ... حتى من لم يغادر من السورين عاش ضمن وطنه غريباً لا يفارقه الشعور بالقهر ... قهر من كل أنواع الذل ابتداء بتكميم الأفواه إلى استبداد وفساد وتخلف وليس انتهاء بالفقر ... وفي خضم كل تلك المشاعر الجياشة ترى السوري يبحث عن وطنه في ملامح كل المارة ... يبحث في وجوههم عن سمرة الدمشقي وجبينه المرصع بالياسمين ... يبحث عن وطنه في أبناء وطنه ... ويلتقي أبناء الوطن فترى الغربة تصهرهم معاً وتجعل منهم إخوة بل وأعز من الأخوة ... كل ذلك في حال الرخاء الظاهر حيث تداري الأوطان الجريحة جراحها وتكابر فوق آلامها ... فكيف يكون الحال والوطن لم يعد قادراً على مداراة ألمه فضج بالأنين تسمع آهاته مشارق الأرض ومغاربها ... حينها فقط تعرف السوري من يكون ... حينها فقط تكتشف أن مدامع السوريين هي التي أجرت نهر بردى وصبرهم هو الذي أوقف قاسيون ... في غمرة الحنين إلى الوطن وفي إحدى بلاد الغربة ... وتحديداً من إحدى دول الخليج جاءنا الحنين في صوت شاب من مغتربي قطنا إلى مجلتنا (الحلالة) ... مجلة الثورة في قطنا ... أثنى على المجلة وعبر عن مزيج من الألم والفخر يجتاحه وهو يقرأ صفحاتها وما تحمل من أخبار بلدته وبلده ... وسريعاً بادر إلى تقديم عرضه بعد أن عرف أننا توقفنا منذ فترة عن طباعة المجلة وتوزيعها في قطنا نتيجة الظروف الأمنية القاهرة في مدينة تكاد تكون ثكنة عسكرية بكل ما تحمله الكلمة من معنى وأننا اكتفينا بالصفحة الالكترونية .. فعرض علينا أن نسمح له أن يقوم بطباعة العدد في مدينته وتوزيعه إلى أهل قطنا المغتربين في ملتقى نصف شهري يجتمعون فيه معاً ليخففوا عبئ الغربة عن كاهل بعضهم ويطمئنوا معاً على أخبار الوطن ... باركنا المبادرة وشكرنا صاحبها وفي الموعد المحدد التقى الأحبة في ناد عائلي بسيط فيه قسم للرجال وآخر للنساء وابتدأ اللقاء بالقبل والعناق بين الأحبة وكلمات الاطمئنان والمودة ومن ثم بدأ برنامج الملتقى بطفل قرأ آيات كريمة من الذكر الحكيم وتبعها بحديث شريف لسيد المرسلين عليه الصلاة والسلام وشرحه ،ثم تبعه شاب في مقتبل العمر وألقى كلمة مباركة عن بر الوالدين ،ثم تلاه رجل وقور تحدث عن مبادرة طباعة مجلة الحلالة وتوزيعها وقدم صديقنا للحديث عن تلك المبادرة والذي تحدث عن المجلة وتاريخ صدورها وطاقم عملها ومشاركاتها في الثورة وظروف طباعتها وتوزيعها ومن ثم توقف الطباعة وختم الحديث بالإعلان عن البدء بطباعة المجلة في كل ملتقى وأن ريع المجلة سيعود إلى إغاثة أهل قطنا ...

حنين إلى الوطن

رحب الحضور بكلمات صديقنا و الوجوه مختلفة بين متفاجئ لم يكن قد سمع بالمجلة من قبل ومتابع سعد بالخبر ولكن الجميع كانت تعابير وجوههم تدل على الفرح بالمبادرة والفخر بالمجلة وتمثيلها لثورة قطنا ... تركنا المجلة توزع ورحنا نراقب الناس مقبلين على قراءتها وراح البعض يسأل صاحبنا عن المجلة ويبحثون عن صور تعيدهم بالذكريات إلى حارات قطنا وبساتينها وعن أخبار تنبؤهم بحال أهلهم .. توجهنا نحو أستاذ جليل رأيناه غارقاً في القراءة وكأن المجلة أعادته في لحظات إلى قطنا .. انتبه لاقترابنا ورحب بنا بإيماءة من رأسه وابتسامة ... أحسست أنه ولا شك أحد مؤسسي هذا الملتقى فبادرت لسؤاله عن فكرة الملتقى وكيف انطلق وماذا يقدم لأهل قطنا المغتربين في غربتهم؟ ... فتنهد قليلاً ثم ابتدأ بحمد الله والصلاة على نبينا الكريم ثم قال : جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قوله : ((والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تسلموا , ولا تسلموا حتى تحابوا , وأفشوا السلام تحابوا , وإياكم والبغضة , فإنها هي الحالقة لا أقول لكم تحلق الشعر ولكن تحلق الدين .))

بداية أنشئ هذا الملتقى على أسس منبثقة من عقيدتنا الإسلامية الخالدة , لاجتماع الأهل والأصدقاء على المحبة والألفة والتآخي . وكان يهدف إلى إعانة المعسر المريض والذي لا طاقة له بدفع ما يترتب عليه من ديات حال حدوث أي حادث لأحد ما . تحمل الملتقى على عاتقه هذه الغايات السامية وتكفل بها وأعد برامجه لتكون هادفة وشارحة لواقع حالنا وبصورة مباشرة بإعداد جيد ومشاركة فعالة من أهل العلم والفضل والأدب والحق يقال بدأ الملتقى بمشاركة فعالة جدا من الكثير من أهالي قطنا العزيزة حتى تجاوز في انعقاده الأول المئتي شخص . بادرت وقتها إلى سؤاله عما تغير في الملتقى منذ بدأ الثورة فقال : مع بدأ الحراك والثورة المجيدة المباركة في سوريا الحبيبة أخذ المشاركون يتخوفون قليلاً من المجيء للملتقى لأسباب خاصة وعامة ولذلك مبرره . إلا أنه سرعان ما تبدلت هذه المخاوف وعاد الأمر لسابق عهده , فتفاعل الملتقى مع مجريات الأحداث وأيد الثورة ودعمها على كل الأصعدة وأكد على تقارب الناس على أساس الفكرة الواحدة وحاول معالجة الكثير من الأمراض الفكرية التي من شأنها تباين مواقف المشاركين وخاصة من الثورة وبيان أوجه الخلاف . وساهم الملتقى بفصل الكثير من القضايا الخاصة والعامة المعنية بالمشاركين .

وعني بالكثير من الفعاليات التي رافقت الثورة وشكل نواة قوية وداعمة .

نظرت إلى المجلة بين يديه وسألته عن رأيه بها وبفكرتها ومحتواها وعن الإعلام الثوري بشكل عام فتبسم وقال : أعتقد أن هذا العمل الإعلامي من أعظم الأعمال وأجلها , وأعتقد كذلك أن المادة الإعلامية في هذه الثورة المباركة ركن عظيم وقد قدمت وكشفت وفضحت وقامت بجهد لم تقم به المؤسسات الإعلامية الكبرى والمدعومة لمثل هذه الأحداث ... لكنه الصدق والإيمان والإخلاص ...

حنين إلى الوطن

هذه هي الميزات التي امتاز بها إعلاميون شرفاء ولدوا من رحم هذه الثورة المباركة فحملوا راية البيان وحسن التوجه وصدق النية وإصدار الحق وإظهار البغي وفق منهج سليم وسديد انبثق عن عقيدة صحيحة. بالنسبة لمجلة الحلالة فمواضيعها صادقة وهادفة وملتزمة ... فكر ثوري واع وطريقة عرض ثورية حرة ... فالفكرة جاءت متوافقة مع الطريقة فجاء المحتوى متطابقاً وجيداً ... لكننا ننصح الأخوة بالتوسع ببيان المدلولات الأساسية (من حديث توضيح الأحكام) والوقوف على خاصية الحكم والبعد عن العام لأنه لا يتحقق المراد على الغالب .

شكرنا أستاذنا الكريم وعدنا للملتقى فاستوقفنا رجل جليل قال مبادراً قبل أن نبادره حتى بالسلام ... عملكم بطولة لا تقل عن بطولة من حمل السلاح في ثورة حرية وكرامة فريدة ويتيمة في هذا العالم ... حين نقرأ لكم نتأكد أن للثورة أبطالها وبهم وبإذن الله ستنتصر الثورة وسيعمر البلد من جديد ... كانت تلك كلمات الوداع مع كثير من الدعوات بالنصر والوعود باستمرار المؤازرة والنصرة والدعم لكل عمل ثوري حتى انتصار الثورة بإذن الله .

بقلم : فجر الحرية

رسالة بطعم الدم

يا أيّها الطِّفلُ المضرّج بالدِّما .... ذَابَتْ عَلى عَينيكَ كلُّ مَصَائِبي
هَل غَابَ عَن عينيكَ والدُك الذِي ... أمسَى رَهين الحبسِ بَينَ مخالِبِ
غَادر إلى جَنّاتِ ربِّك وارتَقب ... مع أختِكَ الصُّغرَى وصولَ الغَائبِ
وابصقْ عَلينا فالجِنانُ لمثلِكُم ... ولنا الكِتابةُ خَلفَ شَاشةِ حَاسِبِ
لا تَلتفتْ للقَائلينَ بأننا ... نخشى على العمرِ القَصيرِ الذَّاهبِ
إنّا كَعاهرةٍ تُداري عُهرَها .... بالقول أنَّ الرِّزقَ بَينَ جَوانبِي

بقلم : محمد رباح - غزة

شهداؤنا ليسوا خبراً يعبر النشرات ... ولا مجرد رقم في السجلات ... شهداؤنا أحياء لم يذوقوا يوماً طعم الممات ... شهداؤنا أرواح ما تزال تسكننا ونسكن معها ... ما يزال طيفهم يداعبنا ويعيد لنا أجمل اللحظات ... هكذا هو شهيدنا الذي نسطر اسمه اليوم في سجل البطولات ... ناصر سليمان عوض ... ثلاثة وعشرون ربيعاً هي عمره ... وهي أجمل ما تحمل أمه عنه من ذكريات ... ضحكاته ماتزال تسكن كل زاوية من زوايا الدار ... كلماته .. همساته .. خفة ظله .. عيناه .. شفتاه .. وصوته الهدار .. نخوته ومروءته التي أبت عليه إلا أن يشارك أهل بلده من الثوار ... في ثورة الكرامة وحين علا الصوت في ساحات قطنا هادراً لم يتردد عن الهتاف ذلك المغوار ... وحين علا أزيز الرصاص حملته نخوته نحو ساحات الفخار ... كان كلما غادر الدار يقبل جبين والدته وخديها ويديها ويطلب منها أن تدعو له أن ينعم عليه بالشهادة ربٌ غفار ... كانت دموعها تسبق لسانها لتدعو له أن يكون له من اسمه نصيب ويكون ناصراً لدينه ولأهله ولأرضه ولعرضه ولثورة الأحرار ... زفوا إليها خبر استشهاده في ذات نهار لم يكن كأي نهار ... في يوم (٢٠١٢/١٢/٢٨) ترجل الفارس عن صهوة جواد المجد وارتقى شهيداً إلى جوار الواحد القهار ... لم يكتف الظلمة بذلك بل داهموا داره ودار أهله ونكلوا بأهل الدار ... يومها وحين سُئِلت عنه أمه نفذت وصيته التي أوصاها بها وبقلب محترق نطقت بأصعب ما يمكن أن تنطق به أم عن ابنها البار ... فقد أوصاها إن سألوها أن تقول بأنها تبرأت منه وأن يقتلوه إن وجدوه وأنها لا تملك عنه أية أخبار ... نطقت بتلك الكلمات وقلبها منفطر ودمعها على الخدين مدرار ... عادوا مرة أخرى وهدموا داره ودار أخيه ظناً منهم بأنهم أزالوا ماله في هذه الدنيا من ذكر وآثار ... ولكن الغريب في هذه المرة أن الأم كانت تبتسم وهي تشاهد منظر خراب الدار ... لقد كان ابنها موجوداً بينهم يضاحكها ويستهزئ بما يفعله الأشرار ... ويصرخ بها أن صبراً أماه ولا تجزعي فقد أبدلني المولى قصراً بدل الدار وجاراً في جنة الخلد خيراً من كل جار ... وشفعني فيكِ وفي كل من أحب من أهلي وأصحابي الأحرار ... إلى جنة الخلد بإذن الله يا مهجة قلب أمك ... وعهداً على الثوار .. كل الثوار .. أن يسيروا على دربك حتى الانتصار .

كاريكاتير الثورة

رجل ... و الرجال قليل ...

ملاحظة : الأسماء مستعارة و تعبر عن سمة صاحبها ...

أبو حر! أحد أصحابي , له من الأبناء أربعة . يتميز بضيق الصدر و لا يستطيع إخفاء غضبه , و لا يحب الباطل , ثقافته محدودة , فلم يتسنى له تحصيل العلم ... يحبه الجميع و لا ينزعج منه أحد حتى لو أساء له ... يتميز بفكاهة من نوع خاص يمكن أن اسميها (فكاهة الغضب) إذ يضحكك عند الفرح و عند الغضب بنفس الوقت ... انطلقت ثورة الكرامة فأيدها و شارك بها و نقدها و قدم من أجلها ... و كان (حر) أحد أبنائه و واحد من قياديي الثورة السلمية ... و عندما تحولت الثورة إلى العسكرة , كان من السباقين في حمل السلاح و الدفاع عن المتظاهرين ... قام حر بكل ما يستطيع و قدم للثورة كل ما يستطيع يشجعه والده و أمه على ذلك ... في مثل هذا اليوم و منذ عامين تم إلقاء القبض على (حر)و بعض من زملائه بعد وشاية من أحد الفاسدين ... و تلقى الوالد النبأ و قال : إن (حر) هو ابن سوريا و ليس ابني فقط ، فإن عاش و فك الله أسره فهو لوطنه , و إن قتلوه فلم يذهب رخيصاً فقد خرج من أجل الحق و مات من أجله ... و ما زال (حر) رهن الاعتقال .. لأبي حر ولد آخر و لكن ليس أصابع يدك متشابهة ... إنه يدعى (كر) . يتميز كر بأنه غير منضبط و غير متوازن و كان أبو حر دائما يشكو منه و يعنفه و يشتمه و لا يرضى عن أفعاله و يحذر الناس من شروره و يقول : لقد أعجزني هذا الولد و إني لا أعترف به , و كان عاجزاً عن إصلاحه في زمن لم يستطيع أي والد أن يصلح أولاده ... و سعى الوالد أن يلحقه بالشرطة علّه يستقيم , و لكن عبثا فمن يرد الله ضلاله فلا هادي له ... قبل الثورة بأشهر تم تسريح (كر) من الشرطة , و عند قيام الثورة انخرط كر في صفوفها بعد فترة , و نتيجة لسمعته السيئة فكان الثوار يشكون بمصداقيته .

رجل ... و الرجال قليل ...

و جعلوه تحت المراقبة ... و تمضي الأيام و يتم اعتقال (حر), و يجد أخوه فرصة لتعاطف الناس , فيصبح مع مسلحي الثورة ... و تمضي الأحداث ... و في أحد الليالي يخرج الثوار إلى مخدعهم المعهود ليتسامروا به , و يرسلوا أحدهم ليتفقد المكان ... و عند اقترابه من مكان سمرهم أبصر رجلاً كان في المكان , و لما اقترب من المكان هرب ذاك الرجل بعدما أحس باقتراب أحد الثوار ... و لكن القدر يغلب و إرادة الله لا ترد ... و يتم إلقاء القبض على ذاك الرجل و إذا به هو (كر) و بحوزته متفجرات و صواعق و جهاز تفجير و أدوات حفر ... و بعد التحقيق مع (كر) اعترف أنه تم تجنيده من قبل النظام , و مهمته الأخيرة هي : تلغيم المكان الذي يجتمع به الثوار و من ثم تفجيره بهم ... و بالتالي القضاء عليهم , و قد وعدوه بتشكيل لجان شعبية في البلدة تحت قيادته بعد أن يمدوه بالسلاح و المال ... و اعترف (كر) بأفراد الخلية التي يديرها ... و بعد إلقاء القبض على الخلية و التحقيق معهم , تطابقت أقوالهم و ثبت الجرم مع وجود الأدلة ... ما على الثوار أن يفعلوا تجاه هذا الموقف ... فالمقبوض عليه أحد المسلحين , أخوه (حر) معروف لديهم بنزاهته و ما قدم للثورة , والده و بكل ما تحمل الكلمة من معنى (رجل في زمن قلت به الرجال ...)

بعد تدارس الحالة قرروا أن يخبروا الأب بفعلة ابنه و يرضوا بقضائه و حكمه ... في الصباح تم استدعاء الوالد الرجل , و تم إخباره بالقصة و سمع من ولده اعترافه و خيانته ... لم يتردد الوالد و لم يطأطئ رأسه و لم ينطق بأي كلمة ... نظر الوالد إلى ولده و رشفه ببصاق من فمه على وجهه , ثم خرج و لم يتكلم بشيء ... و بعد فترة وجيزة قال الثوار لأبي حر : نرضى بحكمك يا أبا حر ... و هنا قال : و هل هناك خلاف في حكم الله على الظالمين و المفسدين ! حققوا حكم الله , و إنا لله و إنا إليه راجعون . ... و يتم تنفيذ حكم الله بالمفسدين ... و يعود الوالد إلى منزله ... و يتصرف الثوار و يقيموا صلاة جنازة على (كر) فقط , و يذهبوا به ليدفنوه في مقبرة البلدة .

بقلم : عبد الرزاق الحسن